Route Educational and Social Science Journal

Volume 6(11), December 2019

Article History		
Received / Geliş	*Accepted / Kabul*	*Available Online / Yayınlanma*
26.11.2019	*18.12.2019*	*25.12.2019*

THE VERY SHORT STORY: ITS ORIGINS AND CHARACTERISTICS IN IRAQI LITERATURE

IRAK EDEBİYATI'NDA ÇOK KISA HİKÂYE TÜRÜNÜN TARİHİ GELİŞİMİ VE ÖZELLİKLERİ

***Serkut Mustafa DABBAGH*[1]**

Abstract

This research aims at studying the origin and development of the very short story in the literature of Iraq through the objective historical approach, It also discusses the most important artistic and literary features in the Iraqi novel world, . The very short story is a creative art of literary genres, a modern artistic prose that has its foundations and principles. It also has certain mechanisms and special techniques that are employed. Such as shortness of size, intense intonation, disc unit, brief narrative, symbolic, hint and abbreviation, and the use of short sentences marked by movement, tension and stalemate of facts and events. In this research we find the difference between the short story and the very short story, the short story is a short art that does not extend to more than ten pages; The very short story is a more refined and intensive art that does not extend the same writing to more than two pages or less. The very short story has appeared in the Arab world and Iraq since the middle of the twentieth century. The short story in Iraq was given the attention of the storywriter like Noel Ressam, who wrote two very short stories: "The Orphan" and "The Death of the Poor", And Ibrahim Ahmed, who wrote his well-known book: "Twenty Very Short Stories" in 1974, Faraj Yassin, Haytham Bahnam Barada, Abdul Wahid Mohsen, Jamal Nuri, Aisha Attiyah Al Nuaimi ... and others. This study attempts to explain in general terms the definition and designation of the term short story and a statement about the most important features and distinctive in Iraq, and then stand on the historical stages of the development of stories in Iraq.

Keywords: Iraq, literature, Novel, very short story, Writers.

Özet

Bu araştırma Irak edebiyatında çok kısa hikâye türünü tarihi ve objektif bir metotla gelişimini incelemeyi hedeflemektedir. Aynı zamanda Irak roman dünyasındaki edebi ve sanatsal özelliklerini ele almaktadır. Çok kısa hikâye kendine has özellikleri olan, nesir türüne giren edebi türdür. Aynı zamanda onun birtakım özel teknikleri vardır. Bunlar hacmi kısadır. Yoğun bir etkisi vardır. Tek parçadır. Kısa hikâye akımı içindedir. Sembolik ve özlü anlamlar içerir. Olaylardaki dinamizm, gerilim ve krizi nitelenen kısa cümleleri kullanır. Biz bu araştırmada kısa hikâye ile çok kısa hikâye arasındaki farkı ortaya koymaya çalışacağız. Kısa hikâye on sayfadan fazla olmayan bir sanat türüdür. Fakat çok kısa hikâye daha kısa ve daha yoğun bir anlatım günü olan iki sayfa veya daha az olan sanattır. Çok kısa hikâye Arap ülkelerinde ve Irak'ta 20. Yüzyılın ortalarında ortaya çıkmıştır. Çok kısa hikâye Irak'ta el-Yetim ve Mevtu'l-Fakir hikâyelerin yazan Nuil Ressam ve meşhur "İşrune Kıssa Kasira Cidden" kitabını 1974 yılında yazan İbrahim Ahmet, Ferac Yasin, Heysem Behnam Berdi, Abdulvahid Muhsin, Cemal Nuri, Aişe Atıyyeen-Nuaymigibi hikâye yazarları yanında önemli bir yer kazanmıştır. Bu çalışma, çok kısa hikâye kavramının genel olarak, isimlendirilmesi ve tarifini, Irakta 'ki önemli özelliklerini açıklayacak ve Irak'taki gelişiminin tarihi evrelerini ele alacaktır.

Anahtar Kelimeler: Irak, Edebiyat, Roman, Çok Kısa Hikâye, Yazarlar.

1

القِصَّةُ القَصِيرَةُ جِدًّا: نَشأَتُهَا ومَيزَاتُهَا فِي الأدب العِرَاقي

مُلَخّص

تهدف هذه البحث إلى الدراسة عن نشأة وتطور القصة القصيرة جدًا في الادب العراقي من خلال المنهج تاريخي موضوعي، وتتناول فيها عن أهم مميزاتها الفنية والادبية في عالم الرواية العراقية.

والقصة القصيرة جدًا؛ فن إبداعي من جنس أدبي نثري فني حديث له أسسه ومبادئه، وكما أن له آليات معينة وتقنيات خاصة يتم توظيفها ومنها قصر الحجم، والإيحاء المكثف، ووحدة المقطع، والنزعة الروايَة الموجزة ، والمقصدية الرمزية والتلميح والاقتضاب، واستعمال الجمل القصيرة الموسوم بالحركية والتوتر وتأزم المواقف من الوقائع والأحداث. ونستدل في إطار هذه البحث عن الفرق بين القصّة القصيرة والقصة القصية جدًا، إنَّ القصة القصيرة فنًا قصيرًا لا يمتد إلى أكثر من عشر صفحات؛ أما القصة القصيرة جدًا فن أكثر اختزالا وتكثيفًا لا يمتد نفس كتابتها إلى أكثر من صفحتين او أقل. وقد ظهرت القصة القصيرة جدًا في الوطن العربي والعراق منذ منتصف القرن العشرين . وحظيت القصة القصيرة جدًا في العراق باهتمام كُتّاب القصة أمثال نوئيل رسام الذي كتب قصتين قصيرتين جدًا، وهما: " اليتيم" و"موت الفقير"، وإبراهيم أحمد الذي ألف كتابه المعروف:" عشرون قصة قصيرة جدا" عام 1974م، وفرج ياسين، وهيثم بهنام بردى، وعبد الواحد محسن، وجمال نوري، وعائشة عطية النعيمي... وغيرها.

وتحاول هذه الدراسة توضيح بشكل عام عن تعريف وتسميت المصطلح القصة القصيرة جدًا وبيان عن أهم سماتهّا ومميزتها في الادب العراق، وثم الوقوف على مراحل التاريخي لتطور القصصية في العراق.

الكلمات الرئيسية : العراق، الادب، الرواية، القصة القصيرة جدا، كُتاب.

المدخل

1- القصّة في الأدب العراقي

بدأت نشأة القصة العراقية في القرن العشرين، كبداية حقيقة لنشؤها، وبدأت بمرحلة الواقعية التقليدة، ثم امتدت الى مراحل اخرى من خلال تغير الواقع السياسي والاجتماعي في العراق. وكان من اهم كُتاب هذه المرحلة *محمود أحمد السيد، نوالنون ايوب و عبدالمجيد لطفي*، ونستطيع ان نقول ان الكاتب ذوالنون ايوب هو رائد هذه المرحلة، وموضوعات القصة في هذه المرحلة يستند من خلال الظروف التي احاطت القصة من ظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكان لهذه البواعث أثرها المعكوس في القصة من خلال قسوة الظروف النفسية لفرد العراقي وحالة الاجتماعية القاسية (جاسم، 1982، 12).

ونلاحظ ان القصة في هذه المرحلة استندت من الواقع المعيشي للشعب العراقي، وفيها تتدخل الشخصيات العراقية بهمومها واحزانها و صراعها مع الظروف القاسية، وهذا ما نجده في قصص ذوالنون ايوب في ***(رسل الثقافة)*** و***(الكادحون)*** و ***(اليد والارض والماء).*** بعد مرحلة الواقعية التقليدة مرت القصة العراقية بمرحلة الواقعية النقدية حيث كان هذه المرحلة تتميز اكثر تعمقا في التأثير وادق في التركيز، فقد اتسعت القصة جوانب عديدة ولم تعد تقتصر على حديث طريف أو حادثة عابرة. بل كان الموضوعات الذي تطرحه وتتجاذبه أطراف فنية وفكرية متلاحقة، تتصاعد فيها الانفعالات والاحاسيس. وبرزفي هذه المرحلة كتاب مثل (*فؤاد التكرلي، وعبدالملك نوري، وغائب طعمة فرمان* ...) (جاسم،1995،15).

ومن مراحل تطور القصة العراقية ايضا، مرحلة الواقعية الجديدة، وقد أبتدأت هذه المرحلة بتجديد الموضوعاتها ومعاصرة الظروفة السياسية والاجتماعية، وقد خضع القاص العراقي لتأثيرات سياسية واجتماعية متوترة من خلال انفعالاته ذاتية وأزمات فكرية وقد انعكس هذا التأثير على نتاجتهم القصصي.

أمّا بخصوص القصة القصيرة؛ عرف القصة القصيرة بأنها فن من الفنون النثرية الأدبية، التي تقوم برسم جانب من جوانب حياة شخص ما، أو تقوم على تصوير موقف ما بشكل مكثف، وهي أقل قصرًا من الرواية، وقد ظهر القصة القصيرة في منتصف القرن التاسع عشر، وازدهرت في بدايات القرن العشرين. وبرزت القصة القصيرة العراقية بإثار وتقليد استمرت عبر عقود من زمن، منذ ثلاثينيات في قرن العشرين، وبدات القصة القصيرة في الادب العراقي بتطور منذ ستينيات من القرن الماضي، فقد شهدت في العقود اللاحقة رفدا مستمرا من خلال كشفها ما يدور في الواقع من تغير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. وكانت أسلوب القصة القصيرة بسيطة وواقعية ساذجة تفتقر الى الكثير من مقومات السَّرد وتقنياته وآلياته المتطورة (حسن،2017،21). وكثرت ثمارها

بعد ستينيات بتعدد اتجاهاتها، وكَثُرت كُتّابها، وتنوع أساليبها وموضوعاتها. ومن اهم كُتّاب فؤاد *التكركي، و مهدي عيسى الصقر، ومحمد خضير صاحب، ومحمود جنداري.*

2- القصة القصيرة جدا

I. 1.2- مفهوم القصة القصيرة جدًا:

القصة القصيرة جدًا ؛ فنٌّ من فنون القصص الحديث أو هي جنس أدبيٌّ حديث تمتاز بقصر في الحجم، والإيحاء الموجز، والإنتقاء الدَّقيق، ووحدةُ المقطَع، علاوةٌ على النَّزعة القصصيَّة المُوجزة، والقصدية الرَّمزيَّة المُباشرة وغير المُباشرة، فضَّلاً عن خاصَّيَّة التَّلميح والاقتضاب، والتَّجريب، واستعمال الجمل القصيرة التي توحي بالحركة، والتَّوتُّر المُضطَرِب، وتصف المواقف وألأحداث، بالاضافة الي ذلك تتميز بسمات الحذف والأختزال والإضمار. وتمتاز ايضا بالبُعد عن السَّردِ المُباشر إلى ما هو بياني ومجازي اي اعتماد على اسلوب البلاغي للوصول إلى المستوى الخرق الجمالي (حمداوي، ، 2013: 90).

II. 2.2- التسميات:

تعدَّدت تسمِّيات ومصطلحات عدة لمثل هذا النَّوع من الجنس الأدبي الحديث بأختلاف اللغات والحالات الإجتماعية للشعوب، فمثلا في الولايات المتحدة(قصَّص الوَمضَات) وفي أمريكا اللاتنية(قصّص ما بعد الحداثة)، وفي اليابان (قصّص بحجم راحَة اليَد)، وهناك تسميات اخرى متقاربة للفظ ذات المدلول منها *القصَّة القصيرة جدًا، القصّة اللقطَة، القصَّة المُكثَّفة البرقيَّة، القصّة الحَديثة، القصّة الوَمضة، القصّة القصيرة للغَايَّة، القصَّة الكبسُولة، القصَّة الشِّعر، القصَّة الجَديدة، الخبر القَصصِيَّ أو قصصيَّة، والمُغامرة القصصيَّة، الحالة القَصصيَّة، النَّكسة القصصيَّة، اللَّوحَة القصصيَّة، الصُّورة القصصيَّة، مقطُوعات قصيرة، قصَّص قصيرة* (الحسين، 1998، 21)، *وخواطر قصصيَّة، فقرات قصصيَّة، القصَّة الصَّرعة* (عصمت، 1978،143) *وقصص في دقائق* (حمودي 1988، 271)، *وَمَلامِح القصصيَّة، المَهجريَّة، القصَّة المُتناهية القصر أو المُتناهية الدِّقَّة.*

من بين المصلاحات والتَّسمِّيات المُختلفة نجد أنَّ اقرب التَّسمّية هي (القصّة القصيرة جدا) وكما اشار اليَّه ايضا النَّاقد أحمد جاسم والنَّاقد المغربي د.جميل حمداوي، ويقول حمداوي عن سبب تَفضُّلِيّه لمُصطلح القصّة القصيرة جدًا حيث يقول *((وأحسن مصطلح أفضله، وهو مصطلح القصة القصيرة جدا ،وذلك لإجرائيته التطبيقية والنظرية،؛ لأنه يعبر عن المقصود بدقة ووضوح، مادام يركز على ملمحين أساسين لهذا الفن الأدبي الجديد، وهما: قصر الحجم ،والنزعة القصصية. كما أنه يترجم المصطلح الإسباني المعروف المعبر عن هذا الجنس الجديد في مجال السرديات الأدبية (Microrrelatos.) ويعني هذا المصطلح الأجنبي المحكي القصير جدا، أو السرد القصير جدا، أو القصة القصيرة جدا دون الدخول بطبيعة الحال مع الآخرين في سجالات جدلية، ونقاشات عقيمة دون جدوى ولافائدة))* (حمداوي ،2013، 90-91).

III. 3.2- مُكوّنات القصّة القصيرة جدًا

تتكون مكونات القصة القصيرة جدًا من مجموعة عناصر، وهي تستهوي عدد من الناشئة في تكثيفها وتصوير شخصياتها، ويرسم الكاتب حكايته بطريقة قصيرة جدا لانها سهلة القراءة، ويذكر فيها مشاكل صعبة مشوقة ، وتتطلب أن تكون العقدة بسيطة مباشرة ورسم الشخصيات موجزا ومحكما والعرض بليغًا.

ومن أهم مُكوّنات القصة القصيرة جدًا:

1- المفارقة

ان بناء القصة القصيرة جداً، يعتمد على منظومة من المفارق السردية المتشكلة من خلال السخرية والترميز والأسطرة والهذيان وثنائية الدلالة (المناصرة، 2015،39) . أي اختيار عناصر العقدة وجريان الحدث بصورة عفوية على حساب حدث آخر هو المقصود في النهاية، والمفارقة من العناصر الدراميّة للقصة، والتي يلجأ إليها الكاتب لإظهار نقيض ما يعنيه، والمفارقة عموماً صيغة بلاغية تعني: قول المرء نقيض ما يعنيه لتأكيد المدح بما يشبه الذم، وتأكيد الذم بما يشبه المدح (مينو، 2007، 45). تعتبر المفارقة في القصة القصيرة جداً تقنية قصصيّة تستخدم للابتعاد عن السرد، وهي تبعث الإثارة والحماس في نفس القارئ.

2- الحالة

المقصود بالحالة أو الموقف هي أن يكون هناك حدث أو لفظة أو مواضيع تدفع الكاتب إلى تحليلها وتفسير باسلوب السردي على أركان الحكاية أو الرواية. ويحاول الكاتب الى نقل الاحداث إلى المتلقي وتؤدي إلى المفاجئة التي تكون قد قاربت نهايته أو هي النهاية نفسها. وهي عامل اساسي لترك بصمات تأثير والتعجب عند الملتقي.

3- الخاتمة

تمثل الخاتمة الأهداف أو الغاية التي سعى القاص إلى إيصالها للقارئ خلال كتابته القصة، وهناك اختلاف واضح بين خاتمة القصة القصيرة جدًا و القصة القصيرة، ففي القصة القصيرة التي يمكن ان تكون مقفولة أو مفتوحة أو واضحة أو رمزية، إما خاتمة القصة القصيرة جدًا التي تكون وليدة السّرد، كما أنّها لا تبرز من مضمون القصة الذي يفرض خاتمة معينة، وإنّما تعتبر العنصر الأقوى إذ تقفز من داخل النص إلى الخارج الإندهاشي العجائبي.

4- القصة القصيرة جدا في العراق

IV. 1.4- نشأتها وتطورها:

قبل حديثنا عن هذا اللون القصصي حديث النشأة لابد علينا ان نعرف جذورها التاريخية، منذ مطلع القرن العشرين ظهر مصطلح " القصة القصيرة جدًا" في أمريكا اللاتينية من خلال الكاتب القصصي *إرنست ميلرهامنغواي "Ernest Miller Hemingway "* المتوفي في عام 1961م، فقد أطلق على إحدى قصصه مصطلح ((القصة القصيرة جدًا)) وكانت تلك القصة تتكوّن من ست كلمات *For Sale: baby shoes, never worn"* ((للبيع: حذاء الطفل، لم يلبس قط)) وكان هامنغواي يفتخر بهذا النصّ الابداعي القصير جدًا، إذ كان يعتبره أروع ما كتبه في حياته الإبداعية (حمداوي، 2013، 94). وفي عام عام 1950 ظهرت مجموعة من الكتّاب البارزين في مجال كتابة القصص القصيرة في أمريكا اللذين أعدّا الفلسفة والتصوف مثل خورخي لويس بورخيس، وبيوي كازاريس،وكان معهم ايضا كتاب خوليو كورتاثار، وإدواردو غاليانو، وآخرون... (الواحد و حسن بوتكي، 2005، 94). ومع ظهورالترجمة ومجلات العالمية والاوربية والعربية انتشرت هذه القصص القصيرة جدًا بشكل واسع في أوربا والوطن العربي وكان العامل التأثير والتأثر دور بارز في انتشار هذا اللون القصصي.

واما بخصوص ظهور القصة القصيرة جدًا في الأدب العربي، يرى الناقد د. جميل حمداوي ان هذا اللون القصصي وليد من جذور عربية تتمثل بالسور القرآنية القصيرة، والأحاديث النبوية، وأخبار البخلاء واللصوص والمغفلين والحمقى، والنكات والأحاجي والألغاز، من دون نسيان نوادر جحا... (حمداوي، 2013، 95). وقد بدأ ظهور القصة القصيرة جدًا في الادب العربي مع كتاب " المجنون والتأئة" لجبران خليل جبران، واستمرت بانتشار هذا الجنس الادبي في الأربعينيات من القرن العشرين، وظهر لنا كتاب مشهورين من العرب امثال: فاروق مواسي ، محمد الحاج صالح، وانتصار بعلة، حسن برطل، وجمال الدين الخضري، إبراهيم درغوثي، حسن بن على البطران وسهام العبودي وغيرهم...

وقد كان للقصة القصيرة جدًا في العراق، كغيرها من الفنون الأدبية دور مهم في سرد رؤها بجرأة، وقد تناولت مختلف القضايا التي يعيشها الإنسان العراقي والعربي، وبداية ظهور هذا الجنس القصصي في الادب العراقي كانت مع تجربة " نوئيل رسام " هي الخطوة الأولى عندما نشر قصته في عام 1930 تحت عنوان ***(موت الفقير)*** (رسام، ، 1930) وقصة (اليتيم) في عام 1931 (رسام،1931) ، ويؤكد الناقد العراقي باسم عبدالحميد حمودي في مقالته (القصة العراقية القصيرة جدًا عن المصطلح والصورة التأريخية) التي نشرت في جريدة اقلام عام 1988، ولذي يؤكد أن نوئيل رسام هو أول من ثبّت على متن أحدى قصصه مصطلح (قصة قصيرة جدًا) ولكن يخبرنا بعدم عثوره عليها حين قال: *" لقد حاولت ان اجد النص الذي كتبه نوئيل رسام بذلك التحديد "" قصة قصيرة جدًا"" لاضمه الى هاتين القصتين فلم اوافق لاسباب لا تتعلق بي ولكن هذين النصين يقتربان من اجواء المصطلح (الطرفة) القصصية الأدبية"* (حمودي، 1988) . وعندما نقرأهاتين القصتين ***"موت الفقير"*** و ***" اليتيم"*** لنوئيل رسام نجد انهما تمتلكان كل عناصر وأسس القصة القصيرة جدًا، لهذا فان هاتين القصيتين تمثلان ريادة للقصة القصيرة جدًا في العراق.

تلاحقت الأجيال لكتابة القصة القصيرة جدًا في العراق، نلاحظ في العقدين الاربعين والخمسين من القرن العشرين لم يشهد تواصل لهذا الفن، الا قل من نصوص تحمل خصائص هذا الفن للقاصين نزار عباس و مهدي عيسى الصقر. وفي نهاية عقد الستين من القرن العشرين انتشر هذا اللون القصصي بين كتاب جيل الستينيات في العراق امثال: عبدالرحمن الربيعي في بعض قصص مجموعته ***"المواسم الاخرى"*** نشرت في عام 1969، وقصة ***" الانزلاق"*** لخالد حبيب الرواي في مجموعته ***(الجسد والابواب)*** في عام 1969، واربعة قصص قصيرة جدًا لنفس الكاتب في مجموعته ***(القناع)*** في عام 1970 (حمودي، 1988) . وفي عام 1973 أرسل إبراهيم احمد إلى محرر صفحة آفاق في جريدة الجمهورية ***(خمس قصص قصيرة جدا)*** تحت العنوان ذاته ونشرت أول هذه القصص في 1973/5/14 بعنوان ***(جلبة خفيفة لمكبرات الصوت)*** (الكبيسي، 1973، 41). وللكاتب أحمد خلف صدر كتابه

الأول في عام 1974 تحت عنوان ***"نزهة في شوارع مهجورة"*** وكان قصته "الامتحان" تشكل تجسيدا لبداية القصة القصيرة جدًا في كتابته، وايضا الكاتب حسب الله يحيي ف يمجموعته القصصية ***" القيد حول عنق الزهرة"*** نشرت في عام 1974، ومن الكتاب ايضا واصل مسيرة تطور هذا الجنس الادبي الحديث امثال: فهد الأسدي، وحنون مجيد، وعبدالستار ناصر، عادل كمال، جليل قيس وغيرهم.

أما في عقد السبعين فقد شهد ازدهارا بارزا في تطور هذا الفن سواء كان من ناحية الفنية أو الموضوعية فقد توالت المجاميع القصصية الخاصة به، ونستطيع ان نقول ان فترة السبعينات لبس فن قصة قصيرة جدًا ثوباً جديداً، وتألق اسماء كتاب كثيرة جدًا من جيل السبعينات امثال: فرج ياسين في***" واجهات براقة"*** ، والياس الماس محمد في ***" السلم"*** ، و حمدي خلف الحديثي في ***" قضية"*** ، وعباس خلف علي في ***"خيمية"*** وعلي حداد في ***" بيت العروس"*** ، و طلال حين في ***"لماذا الـــلا"***، وهيثم بهنام بردي في ***"التماهي"*** وغيرهم من كتاب (بردي، 2010).

وتعد فترة الثمانيات والتسعينات فترة التطور والانتشارفقد انتشرت بشكل اوسع في العراق دار النشر والطبع ، والمجلات و الجرائد، واصبحت القصة القصيرة جدًا تاخذ حذوها في اكتمال لخصائصها الفنية لهذا اللون الادبي، وأنضج فترة إبداعية في الادب العراقي، وابدع في هذا اللون كتاب كثيرون امثال : ابراهيم سبتي في " قاص"، وزيد الشهيد " أيقون الثكالى"، وصلاح زنكنة في "وحشة" وجمال نوري في " ظلال نائية" ، أسماء محمد مصطفى في " خدعة"، وسعدون جبار البضاني في " ضريبة" وعائشة عطية النعيمي" رجل في المحاق" وفيصل عبدالوهاب في " فارس سعد الدين السردار" وغيرهم (بردي، 2010). وذكرى لنا الكاتب هيثم بهنام بردي في كتابه القصة القصيرة جدًا عن أهم أسماء جيل الألفية الثالثة فمنهم: د.أحمد جار الله في " موسوم الحب"، و بولص آدم في " برقية ألف امراة، وبيات مرعي في " الورد والحرب"، و جوزيف حنا يشوع في " الرأس"، و عبدالكريم حسن مراد في " كآبة راقصة" ، و نواف خلف السنجاري في " السنونو والحوت" وغيرهم (بردي، 2010).

V. 2.4- موضوعات القصة القصيرة جدًا

القصة القصيرة جدًا كغيرها من الأجناس الأدبية، رسم أو تجسيد عن واقع الحياة المعيشي وتفسير عن هموم الإنسان وانفعالاته، لهذا نراى الكتّاب يسجلون عن مشاعرهم وتصوراتهم عبر آلام الإنسان، أو انتصاراته على ذاته، لهذا نراهم يرسمون على السنة شخصيات الذين يخلقونهم في قصصهم ويلبسونهم انواعا و أشكالا مختلفة من الحياة الإنسانية. ويصور القاص ابطال قصته من واقع الحياة من الفقر والفساد، وارتفاع حالة المعيشية، و استلاب الحريات و قضية المراة . وقد تطرق كتاب العراقيون في قصصهم عن موضوعات من واقع هموم حياة الانسان العراقي والعربي ، واقتضت الضرورة ان نلقي ضوء على اهم موضوعات في قصة قصيرة جدًا.

أ. قضايا الاجتماعية

القصة القصيرة جدًا تعالج أو تطرح عادة موضوعات خاصة، إنسانية وربما مألوفة وعميقة في معانها، ونابعة من احاسيس صادقة لانسان. وقد تناولت القصة العراقية القصيرة جدًا منذ ظهورها في ساحة الرواية العراقية الى موضوعات الإجتماعية المحتلفة، والمواضيع إجتماعية التي تطرحها القصة القصيرة جدًا تخص الفرد العراقي والأسرة العراقية والشرائح الإجتماعية من المهنية والإدارية، ونرى مواضيع مشتركة بين مؤلفي القصة القصيرة جدًا منذ نشوئها حتى الان، رغم اختلاف الزمان والمكان، وايضا نرى مواضيع مختلفة تطرح هموم ومشاكل تخص زمانًا ومكانًا. وتشكيل العمل الأدبي ينطلق أساسًا من الواقع الذي يعبر عنه الأديب، ويعد المجتمع الذي يعبر عنه الأديب هو النص الكبير الذي ينعكس في مرآة صغيرة تمثل نصًا صغيرًا هي القصيدة الشعرية (علي، مارس 2016، صفحة 35).

ومن اهم قضايا الاجتماعية الفقر، لقد كان القاصّون يطرحوا موضوع الفقر كل بطريقته واسلوبه خاص في قصصهم القصيرة جدا، فمثلا القاص نوئيل رسام ابدع في رسم شخصية الفقير في قصته " موت الفقير" حيث يصور لنا مشهد الموت لود راقد على فراشه، وفي جانب اخر يرسم لنا حزن الأم على ولدها وهي ترى ابنها راقد على فراش الموت " ***تقدمت من الفراش وركعت جهة الرأس وكان قد تحول عن موضعه فرفعت واعادته اليه باطمئنان...إذ بدت حركة خفيفة من ذلك الجسد الناحل سمع على اثرها لفراش القش صوت اعقبه ... اماه يا اماه..*** " (حمودي،1988،11). وقد عرض ايضا كثير من كتاب العراقيين في قصصهم القصيرة جدًا الي قضية الفقر والهم الاجتماعي والانساني، فنجد محمد سمارة في قصته " الحقيبة والرجل" (بردي، 2010) يصور لنا مشهد بين رجل أنيق ذو النظرة الصارمة وبين المتسولة الفقيرة التي كانت تقف امام مدخل البنك المركزي وهي تستعطفه أن يمنحها ورقة نقدية صغيرة تُقيم أودها.وفي قصة " تحت دواليب الحياة" (لطفي، 2006، 51) لقاص

عبدالمجيد لطفي مستلة من واقع الحياة الانسان العراقي، فقد كتب بشكل فني منضبط، مع التقنيات السرد الحديثة القصة القصيرة جدا، ويرسم لنا ولد طلب منه فلسا لكي يشتري خبزا و يبدا الكلام بين الولد والرجل " ***عمي فلس واحد اشتري خبز، ومد الرجل الهزيل يده إلى جيبه وفكر مليًا..وقال: فلس واحد للخبز. ومن انت يا ولدي؟... وقال الولد: سيدي أن أمي ماتت قبل شهر وأبي غرق قبل سنة..."*** نرى في هذه القصة ان القاص صورة حالة الولد بحزن ورجلا لا يملك فلس لكي يعطى لولد الفقير المحتاج.

وتطرق ايضا عدد كبير من القصاصين في طرح مسئلة الفقر والهم الاجتماعي منهم: إبراهيم أحمد، وعبدالستار ناصر، عبدالواحد محسن، صلاح زنكنة، عمار أحمد، وغيرهم...

والي جانب قضية الفقروالهم الإجتماعي، فقد اهتم كتّاب القصة القصيرة جدًا في العراق بالقضية المرأة اهتمامًا بالغًا، وبسبب طبيعة المجتمع العراقي الذي كان فصلًا قاهرًا بين الرجل والمرأة، فلا يلتقيان، ظلت هذه الحالة هي ذاتها في السنوات اللاحقة من تاريخ القصة العراقية حتى الستينات (أحمد، 1993، 131)، وفي مطلع الستينيات فقد بدأت المرأة تبرز في الحياة الاجتماعية محققة لهم بعض الوجود الفاعل، وقد نجحت المرأة العراقية في أن تتخطى بعض ما يحيط بها من ظروف قاسية، وليست هي ذاتها تعايشنا، ثقافة، وتعليمًا، ودورًا، وتفاعلًا، وهمومًا. فتدخل المدارس، وتتعلم الى جانب الرجل، وتتخرج من الجامعة، فقد كان التعليم دور فعال في تغيير نظرة المجتمع للمرأة، فلم تعد العاجزة عن مطالبة حقوقها، وشاركت مع الرجل في الحياة الإجتماعية والسياسية في شغل وظائف الدولة المختلفة. وكثرت بين كتاب القصّة القصيرة جدًا موضوعات المرأة ، وإن الحب واحترام بين الرجل والمراة له نصيب اكبر ما بين موضوعات في القصة القصيرة جدًا، فنجد القاص حسب الله يحيى يروي لنا في قصته" الصياد" عن اخلاص الزوج للزوجته ***" أراد الزوج أن يبر بوعده، ويجيء بغزال من صيده لزوجته العيزيزة... فقد حدثها في أيام خلت... عن مهارته في الصيد... وإنه لابد أن يجعلها تأكل ألذ اللحوم من صيده... وليس من صيد أحد سواه..."***.

ويعرض لنا القاص على حداد في قصته القصيرة جدًا "بيت العروس" (بردي، 2010)عن قضية فارق السن بين الزوجين حيث يستعرض لنا في قصته عن حياة إمرأة قد تزوجت من رجل كبير : ***"كان أسمها صائمة... وكانت قد تزوجت من رجل يكبرها بثلاثين عامًا شعر رأسه أشيب، وكان بطيئًا له أذنان كبيرتان مشعرتان، لكنها كانت تعشقه..."***. والى جانب القضيتين التي تحدثنا عنهما سلفًا فقد عرض الكتاب جوانب اخرى للقضية الإجتماعية مثل قضية الفساد المالي والإداري، البطالة والزواج المبكرن وعمالة الأطفال والعنف ضد المرأة، ومع مرور الشعب العراقي باحداث التاريخ المؤلمة ازدات معه قاضية الاجتماعية والفكرية والسياسية، وكما نعلم ان الادباء دائما يعرضون في نتاجتاهم الظروف واحداث التى مرة عليهم من خلال الحس الداخلي وما يعاني شعبهم، ونرى كتاب القصة القصيرة جدًا في الألفية الثالية وخاصة بعد احداث 2003م لم يتمكنوا من الالتحاق بالأحداث نتجية سقوط جيل السابق وظهور جيل متحرر مضطرب من الأدباء لم ترسخ أقدامهم لكثرة الهزات، ويضيف دكتور عمار ابراهيم توفيق في كتابه فنون النثر العربي الحديث الي ان "*أقلام الكتاب سوف تتناول آفة الطائفية والمذهبية والإسلام السياسي ورجال الدين والفساد الحكومي، وضعف الشعور الوطني مقابل إبراز الشخصيات النزيهة من التاريخ والواقع المجتمع...*" (توفيق، 2013، 72-73). وبعض النماذج من الموضوعات الإجتماعية:

نُشِرَتْ في جريدَةِ البِلاد ، العدَد 182 السَنَة الأُولَى – 16 / 6 / 1930 م لـ (نوئيل رسام)

"موت الفقير "

وبعد أن نظر إلى شعاع الشمس الداخل إلى الغرفة المظلمة من كوة صغيرة في أعلاها وحدق فيه مليا دمدم ببعض الكلمات ثم إبتسم ثم نام. فتح الباب بهدوء تام ودخلت الأم ناكثة شعرها سابحة بدموعها تحبس حسراتها خوفا من إزعاج المريض.

تقدمت من الفراش وركعت جهة الرأس وكان قد تحول عن موضعه فرفعته وأعادته إليه باطمئنان. مدت يدها ورفعت الغطاء عن وجهه فبانت لها آثار إبتسامة بادية على محياه الهزيل... إنحنت وقبلته في جبينه وبعد أن أزالت بسكون ما سقطت عليه من دموعها لم تشأ أن تعكّر على النائم أحلامه الهادئة. فرفعت نظرها إلى أعلى وغرقت في صلاتها.

حوّل الشعاع مساره وأصاب وجه المريض فأضاءه، وما هي إلا فترة إذ بدت حركة خفيفة من ذلك الجسد الناحل سمع على أثرها لفراش القش صوت أعقبه.

أماه يا أماه

إنتبهت كالمذعور

عزيزي... ها أندا يا بني

ثم إنعطفت وطوقته بيديها.. رفعت الشعر الذهبي عن جبينه وقبلته، فتح عينيه الشاحبتين والتفت إلى أمه : أمي.. أنظري. هو ذا أخي قد جاء.. إنه يستدعيني هو يفتح لي ذراعيه.. ها أنا ذا خذني معك.

أغمض عينيه
إظلمت الغرفة
فقد أسلم الروح

* * *

أبي...أمي (أنمار رحمة الله)

الطفل : أبي انظر إليّ كيف أرسم..

الأب..... :

الطفل: أمي أنظري إلى رسمي لقد أخذت درجة كاملة.

الام..... :

الطفل: أبي لم تعطيني نقودًا في العيد كي أذهب إلى الملاعب.

الأب..... :

الطفل: آه.. أمي ملابسي متَّسخة أريدك أن تنظفيها.

الام..... :

الطفل : لا تحزنا فمن الآن فصاعدًا لن أزعجكما بكلامي أبدًا

تُنادي المربّية الطفل، يهرع إلى اللعب مع أصدقائه في دار الأيتام تاركا صورتين على سرير. (ثلاث قصص قصيرة جدا (النهاية)، 2010)

ب. قضايا الفكرية والسياسية

تميزت القصة العراقية عبر التاريخ بتناول قضايا سياسية مختلفة منها، السلطة، الحرب، أحداث العنف، الاحتلال الامريكي، الثورة، القتال من أجل الهوية، التهجير القسري، السجن السياسي، وصراع الطائفي، واحداث لما خلفه الاحتلال الأمريكي من آلام وأوجاع ونكبات تعرض لها العراقيون. وقد شهد في عقد الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي اهتمامًا بالغًا من قبل كتاب القصة في العراق بقضايا الامة، حيث نرى ان قضية فلسطين تحديدا أخذ مساحة أكبر في مسيرة القصصية العراقية وعربيًا عموما. على أن موضوعات السياسية او الفكرية في قصة العراقية القصيرة جدًا لم تكون معبرة بشكل الواضح عن ما أصاب المواطن العراقي من تغيرات السياسة والأوضاع التى كان سائدة في تلك الفترة. ويمكن السبب يعود الى احدى سمات القصة القصيرة جدًا وهي حجم أو قصر القصة، وهذا لا يمنح لقاص مساحة اكبر لكي يعبر ما يدور في افكاره و نفسه، لذا نجد معظم القاصين يلجؤن الى النقد السياسي وخاصة الاجتماعية. وعبروا من خلالها عن رؤيتهم وموقفهم من السلطة والقادة، وضايا اخرى؛ ومن الكتاب؛ القاص حسب الله يحيى في " القيد حول عنق الزهرة" الصتدرة في عام 1974، ومشتاق عبدالهادي في " انتماء" وبيات مرعي في " الورد والحرب" وابراهيم سبتي في " الحياة بعد الحرب: الصادر في عام 2007، وعيرهم.

ومثال على ذلك:

الباب ... الباب... يا محمد (فرات صالح)

-لماذا لم ترسم الباب يا محمد؟

سألت المعلمة بإستغراب وهي تتطلع البيت الذي رسمه الطفل في كراسته

-ليس للبيت باب.. ست.

- لكي لا يستطيع أبي الخروج إلى الحرب!!!. (صالح، 2015)

لماذا أل... لا (طلال حسن)

وقف الرجل أمام ببغائه متحي ا ر، وقال:

-عجبا ، إنني أوفر لك، في القفص، الطعام والش ا رب والأمن، ومع ذلك فأنت حزين.

ولاذ بالصمت لحظة، ثم هتف:

-وجدتها، أنت تريد رفيقة، حسن سأذهب غدا إلى الغابة وأصطاد لك....

فهتف الببغاء صائحا:

- لا....

* * *

VI. 3.4- السمات الفنية للقصة القصيرة جدًا في العراق

إن فن القصة القصيرة جدًا ما زالت في حالة من التغير والتجديد والتطوير، وهي دائما تسعى من أجل تحديد الهوية شكلًا ومضمونًا، وما يميزها عن غيرها من الفنون القصصية أنها يعتمد على عناصر العديدة منها: قصر حجم النص، التكثيف، والخيال، الحبكة القصصية ، اختزال الزمان والمكان، والمفارقة، والإضمار، والدهش، والشاعرية، والمفاجاءة، وفعلية الجملة والتركيب. ويتبنى أفكارًا جريئة ورؤىً فلسفيَّة عميقةَ، والتركيز على الومض، أما من ناحية ، السّرد القصصي، والوصف، والشخصيات، والإيحاء، والفضاء، واللغة، والأسلوب. فانها تشارك مع باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

وقد احتلت القصة القصيرة جدًا في العراق مساحة لابأس بها ما بين المنجزات العالمية والعربية، وكانت القصة القصيرة جدًا منسجمة مع خطاب الواقع الحياة في العراق ومعبرة عنها بشكل يلبي الحاجة النفسية والاجتماعية والسياسية للمتلقي العراقي. وعلى الرغم من ظهور "اثر الفكر الوجودي واللامعقول في بعض التجارب فان ذلك كان انعكاسا لحراك الواقع السياسي والاجتماعي العراقي ويعد أمرا طبيعيا طالما كان الهدف منه هو الكشف عن المتناقضات وحالات الجور والظلم التي تعرض لها الفرد العراقي والمثقف على وجه التحديد . فضلا عن حاجة المتلقي الى خطاب ثقافي يتماهى ومنطق العصر المتسم بالسرعة والدخول الى أعماق الظواهر الفاعلة في الحراك الاجتماعي عبر الرمز والتأويل" (الواقع، 2017). اذا تكمن أهمية بناء القصة القصيرة جدًا في العراق من خلال شكلها و مضمونها على بعض من سماتها و خصائصها الفنية الاتية:

1. اللغة السردية : اللغة في القصة القصيرة جدًا في العراق لغة إيجاز، وترميز، وإيحاء، وحذف إبداعي، والايقاع في عبارات محدودة، واللغة في مجملها استعارة أو مجازًا.
2. التكثيف: اختلفت عنصر التكثيف كمقوم رئيسي ومميز في القصة القصيرة جدًا في العراق من قاص لآخر، فبعضهم يحاول جاهدًا ألا تتعدى القصة أسطرا قليلة، وبعض اخر تعدى القصة الى الصفحة الواحدة. وتكثيف في القصة القصيرة جدًا هي اختزال الأحداث، وتلخيصها، وتجميعها في أفعال رئيسية، وأحداث نووية مركزة بسيطة، والتخلي عن الوظائف الثانوية التكميلية، والابتعاد عن الأوصاف المسهبة، أو التمطيط في وصف الأجواء (حمداوي، 2014). مثال على هذه السمة:

غرز الوقت (رحاب حسين الصائغ)

تكمن مأساته عند عودته إلى البيت.... في جوانب روحه المضطربة والممتلئة بمزيد من العشق الصافي، ما أن يعالج المفتاح بالباب، يتخطى أغوار تفكره، بعينيها الواسعتين، بثغرها الحزين، بنهديها النافرين. كثي ا ر ما يجد نفسه متغلغلا في ش ا ريين الك بة، وهو قابع في محاولاته الزرقاء، تعاكسه أغطية السرير لمزيد من الفتنة، أما ظله المتساقط على قانون عمره، بعد تجاوزه الستين، لم يدعه قاد ا ر على مصارحتها بحبه العنيد.

المفارقة : عنصر اساسي للبناء القصة القصيرة جدًا وهي في معناها البسيط التناقض والتضاد. وقد اهتم كتاب العراقيون الى هذا العنصر الفني اهتماما بارزًا في قصصهم، وصوّر الكتاب في سردهم بين الواقع والخيال، بين السخرية والجدية ، وبين المتهم والبريء، وبين سذاجة والغفلة.

3. التناص : التناص هو أحد مميزات النص الأساسية والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها، أو معاصرة لها. ويتكون من مجموعة طبقات جيولوجية كتابية، تتم عبر إعادة استعياب غير محدد لمواد النص، بحيث تظهر مختلف مقاطع النص الأدبي، وعبارة عن تحويلات لمقاطع مأخوذة من خطابات أخرى (الميالي، 2017). وقد اعتمد الكتاب القصة القصيرة جدا في العراق على اساليب الفنية والتقنية في التناص

من خلال توسيعهم لنواحي النص ومعناه، وكثّر من خلاله البعد الدلالي للغة، واعتمد القاص العراقي في تناصه على مصادر متعددة منها السياسي، والتاريخي، والديني و الادبي، مما جعل النص القصصي غنيًا ومشوقًا في الوقت نفسه. على سبيل المثال:

جوعان.. (طلال حسن)

في صغري ، كانت أمي تحذرني من نهر دجلة ، وخاصة عندما تهيج مياهه في الربيع ، وكانت تقول : إنه يهدر ، ويقول : جوعان .. جوعان.

يا دجلة الخير ، يا رفيق الطفولة ، ما كان لكَ ، ومهما كنتَ جائعاً ، أن تغيب في أعماقكَ ، أكثر من " 120 " موصلياً في عيد الربيع الدامي .

4. الزمان والمكان: يُعد الزمان والمكان من أهم عناصر القصة، وهما الخطان الأفقي والعمودي للقصة. والزمان؛ عنصر من النص السردي الذي يؤطر فعل الشخصيات، والهيكل الذي تُبنى عليه عناصر المرويّ شيء في المرويّ يتحقق من خلال الزمن (العتابي، 2001، 212). والزمان في القصة القصيرة جدًا تمثّل بالمحة قصيرة أو ساعة، أو يوم وبعض يومٍ، وتمثل ايضا بالذات الإنسانية يحاورها ويعتمل فيها، ويمنح القاص هامشا من الحرية في القدرة على بناء النص السردي. وظف القاص العراقي الزمن توظيفًا جيداً، وجعل الزمان مفصل ضروري وحيوي في مجمل البنية الأساسية للعمل القصة القصيرة جدا. أما المكان؛ فهو ايضا عنصرأساسي في العمل القصصي، فهو الشكل الذي تدور فيه الأحداث وينتقل فيه الشخصيات والسرد من مكان الى مكان الاخر، وهو تشكل البنية الأساس في تشكل النص السردي (السيد، 2004، 149) ، ويتحدد المكان في القصة القصيرة جدًا بأبعاد مادية ضيقة لا تتعدى غرفة أو محل او بقعة من حقل ...الخ، وقد برز عنصر المكان في القصة القصيرة جدا في العراق كأطار أساسي في تصوير لمشهد القصصي، من خلال تقنية القاص في تصوير تلك المشاهد بين التناقضات، والتجليات. إنّ الزمان والمكان في النص السردي في القصة القصيرة جدا لم يكن معزولاً عن الشخصية القاص العراقي، فكان هناك علاقة وثيقة بينه وبينهما، وقد برع الكتاب في مزج بين الطبيعة والإنسان. ومثال على هذه السمة:

البيت (فاروق أوهان)

كان لي بيت، هو أحد البيوت التي هجرتها
ولم تهجرني،
كل مرة أسكن بيت، يلمني بدفئه
يحتويني بحنيا جد ا رنه،
يلمني كمعطف شتوي،
يغطيني كمظلة سحرية
ومن نوافذه أرى العوالم الأخرى كئيبة
ومن بوابته أخرج لدنيا غريبة
ولما أعود إليه أقول
جنة الرجل داره
لكنني أهجره كما هجرت غيره
في كل مرة؛؛
ولا يبقى بيننا غير الحنين،
وذكريات تتعلق بالروائح
والصور .

ملحق:

5.بعض من الإصدارات القصصية العراقية في القصة القصيرة جدًا

1. القاص إبراهيم أحمد مجموعة (*عشرون قصة قصيرة جدًا*)، طبعة في دار الرواد للطباعة ، عمان1974. ومجموعة (المرآة)، طبعة في دار المتقي للنشر والتوزيع، حلب 1995.
2. القاص أبراهيم سبتي، مجموعة (*الحياة بعد الحرب*)، (*بائع الضحك*)، طبعا في مطبعة دار ميزوبوتاميا، بغداد 2007-2012.
3. القاصة أسماء محمد مصطفى، مجموعة (*نحو الحلم*)، صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1999. ومجموعة قصصية مشتركة (*حكايات شهرزاد الجديدة*)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة2009.
4. القاص جاسم عاصي، مجموعة (*ملكوت البراري*)، منشورات اتحاد الأدباء، بغداد2007. ومجموعة (*اخر الرؤيا*)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد2007.
5. القاص جمال نوري أحمد، مجموعة (*ظلال نائبة الجزء الثاني مخصصا للقصة قصيرة جدا*)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد1994. ومجموعة (*أفق آخر*)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 2002. ومجموعة (*غورنيكا عراقية*)، طبعة في دار نينوى، دمشق 2010.
6. القاص جلال نعيم، مجموعة (*اليوم الأخير للمطر*)، طبعة في دار ألواح، مدريد1998.
7. القاص حمدي مخلف الحديثي، مجموعة (*تخطيطات*)، طبعة في مطبعة الشرق الأوسط، بغداد 1977. ومجموعة (*قضايا ثانية*) نشرة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1997.
8. القاص حنون مجيد، مجموعة (*وردة لهذا الفطور*)، طبعة في الاتحاد العام للادباء والكتاب، بغداد2007. ومجموعة(*يموتون ولا تموت*)، مطبعة دار المأمون، بغداد 2013.
9. القاص حميد السوداني، مجموعة (*الف قصة قصيرة جدا*)، طبعة في مؤسسة ثائر العصامي، بغداد 2017.
10. القاص حسب الله يحيى، مجموعة (*حدائق عارية*)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق، دمشق2001.
11. القاص حنون مجيد، مجموعة (*وردة لذا الفطور*)، منشورات اتحاد العام للادباء والكتاب، بغداد2007.
12. القاص خالد حبيب الرواي، مجموعة (*الجسد والأبواب*)، طبعة في مطبعة الغري الحديثة، النجف 1969. ومجموعة (*القناع*)، طبعو في مطبعة الشعب، بغداد1970. وجموعة (*القطار الليلي*)، منشورات مكتبة التحيرير، بغداد1974. ومجموعة (*العيون*)، منشورات وزراة اعلام العراقية، بغداد 1977.
13. القاص زيد الشهيد، مجموعة (*حكايات عن الغرف المعلقة*)، طبعة في دار أزمنة، عمان2003. ومجموعة (*فم الصحراء الناده: قصص قصيرة جدا*) طبعة في مطبعة زيد ، دمشق2010.
14. القاص صلاح زنكنه،مجموعة (*كائنات صغيرة*)، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بغداد1996. ومجموعة (*صوب سماء الأحلام*)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد2000. ومجموعة (*الصمت والصدى*)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد2002.
15. القاص عبدالامير المجر، مجموعة (*تهجدات الصحاري..صرخة الوحديد*)، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد1999. ومجموعة (*ليلة العصفورالأخير*)، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد2001. ومجموعة (*ما لا يتبقى للنسيان*)، منشورات دار الشؤون القافية العامة، بغداد 2015.
16. القاص عبدالستار ناصر، مجموعة (*الرغبة في وقت متأخر*)، طبعة في مطبعة الغري الحديثة، النجف 1967. ومجموعة (بقية ليل)، طبعة في دار الشؤون الثقافية، بغداد1997.
17. القاص عبدالكريم السامر، مجموعة (*ثلاثية الشجر*)، منشورات جامعة البصرة، البصرة1996.
18. القاص عائشة عطية النعيمي، مجموعة (*صنوبرة ليمامة المحاق*)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد2002.
19. القاص فاروق أوهان، مجموعة (*رسائل حب من نيرغال*)، طبعة في دار الإنتشار، بيروت1999. ومجموعة (*جنية الشفق*)، نشرة في مركز الحضارة العربية، القاهرة2000.
20. القاص فؤاد ميرزا، مجموعة (*يوم طارت الأسماك*)، نشرة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد2011. ومجموعة (*غرفة تحت المياه الرقراقة لصورة الشباب القديم*)، نشرة في الدار العربية للعلوم، بيروت2012.

21. القاص فرج ياسين، مجموعة (*حوار اخر*)، طبعة في مطبعة دار الرشيد، بغداد1981. ومجموعة (*واجهات براقة*)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد1995. ومجموعة(*رماد الأقاويل*)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد2006. ومجموعة(بريد الاب)، طبعة في مطبعة الرواسم، بغداد2014.
22. القاص فهد الأسدي، مجموعة (معمّرة علي)، منشورات وزرارة الثاقة والاعلام، بغداد 1994.
23. القاص فيصل عبدالوهاب، مجموعة (الدفء)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد1999.
24. القاص قصي الخفاجي، مجموعة (ينهمر الثلج)طبعة في مطبعة تموز، دمشق2015، ومجموعة (سطوة الكارثة)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامية، بغداد2016. ومجموعة(الأوديبي)ن نشرة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد2006.
25. القاص طلال حسن، مجموعة (العش وقصص اخرى)، طبعة في دار الحيرة، بغداد 1989. ومجموعة (أنا الذي رأى)، نشرة في مديرية نينوى، نينوى2010.
26. القاص محمد سمارة، مجموعة (خمسون قصة قصيرة جدًا)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد2002.
27. القاص محمود البياتي، مجموعة (إختراق حاجز الصوت)طبعة في دار المستقبل العربي، القاهرة1985.
28. القاص منتصر الغضنفري، مجموعة (نفثات) طبعة في دار الثقافية العامة، بغداد2001. ومجموعة(همهمات محاصرة)، طبعة في دار القافية العامة، بغداد 2006.
29. القاص نهار حسب الله، مجموعة(ثورة عقارب الساعة)، طبعة في مطبعة سندباد للنشر والإعلام، القاهرة2011.
30. القاص نزار عبدالستار، مجموعة (ليلة الملاك)، طبعة في دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد1999.
31. القاص هيثم بهنام بردي، مجموعة (حب مع وقف التنفيذ)، طبعة في مطبعة شفيق، بغداد1995. ومجموعة (الليلة الثانية بعد الألف)، منشورات مجلة نون، موصل1995، ومجموعة(عزلة أنكيدو)، نشرة في مطبعة نينوى، بغداد2000. ومجموعة (التماهي)، نشرة في دار الشؤون الثقافية، بغداد2008.
32. القاص وارد بدر السالم، مجموعة (المعدان)، طبعة في دار ونشر سطور، بغداد 1995. ومجموعة (البار الأمريكي)، طبعة في دار ونشر سطور، بغداد2015.

VII. استنتاج البحث

- يكاد مصطلح القصة القصيرة جدًا، يصبح الأكثر شيوعًا والأكثر استقرارًا عند كُتّاب القصص.
- تعبر القصة القصيرة جدًا عن مرحلة متطورة في الأبداع الإنساني، وفي المشهد الثقافي خصوصا، وهذا الابداع اتسم بالتكثيف، والاختزال، والمفارقة، و وقوف على اللقطات الإنسانية ومعالجتها بأسلوب هادف وساخر وجميل.
- يمكن اعتبار عقد الثلاثينيات مرحلة بروز القصة الحديثة في العراق، في حين ان عقد الستينيات قد حقق نهوضاً واضحاً على ايدي عدد من القاصين المعروفين الذين حرضوا الجيل الجديد من الكتاب على الاقبال على كتابة القصة القصيرة جدًا.
- لم تختلف تجربة القصة لقصيرة جدًا في العراق عن التجربة العربية، فقط تواصل معها من خلال موضوعاتها وسماتها وخصائصها والقيمة الفنية.
- القصة القصيرة جدًا طرحة عادة موضوعات خاصة تتعلق بالشعب العراقي ، وربما تكون موضوعاتها مألوفة وعميقة في معانها، ونابعة من احاسيس الانسان. وقد تناولت القصة العراقية القصيرة جدًا منذ ظهورها في ساحة الرواية العراقية الى موضوعات الإجتماعية والسياسية.
- أعتمدت القصة القصيرة جدا في العراق في كثير من نماذجها على سمات فنية عديدة شاركت في تميز بنائها الفني للقصة كالتكثيف، والمقصدية الرمزية ، واختزال الزمان والمكان، والتركيب واستوحاها من تراثها القديم.

قائمة المصادر والمراجع

أحمد، عبدالاله. *في الأدب القصصي ونقده. بغداد*: دار الشؤون الثقافية العامة، 1993.
بردي، هيثم بنهام. *القصة القصيرة جدًا في العراق*. نينوى: منشورات المديرة العامة لتربية نينوى، 2010.
توفيق، عمر ابراهيم. فنون النثر العربي الحديث. بيروت: المناهل، 2013.
ثلاث قصص قصيرة جدا (النهاية)". تاريخ الوصول: 16شباط2018، http://www.alnoor.se.
الحسين، أحمد جاسم. *القصة القصيرة جدًا* . دمشق: دار عكرمة للطباعة والنشر، 1998.
حمودي، باسم عبدالحميد. "القصة العراقية القصيرة جدًا". *جريدة الاقلام* العدد270(كانون الاول1988):11.
حمدواي، جميل. " القصة القصيرة جدًا: الجنس الأدبي الجديد". المستقبل العربي(شباط 2013): 89-104.
حمدواي، جميل. *من أجل تقنية جديدة لنقد القصة القصيرة جدًا (المقاربة الميكروسردية). عمان: عمادالدين للنشر والتوزيع، 2014.*
المناصرة، حسين. *القصة القصيرة جدًا رؤي وجماليات*.إربد: عالم الكتب الحديث، 2015.
دراسات نقدية". تاريخ الوصول: 26ديسمبر 2018، https://derassat.wordpress.com.
رسام، نوئيل. "قصة موت الفقير". جريدة البلاد. العدد 182 السنة الأولى(1930/06/16).
رسام، نوئيل. " قصة اليتيم". جريدة الزمان. العدَد 275 السنة الأولى(7 / تشْرين الأَوَّل / 1931) -
السيد، محمد. *بنية القصة القصيرة عند نجيب محفوظ(دراسة في الزمان والمكان)*. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة،2004.
صالح، فرات. مجموعة عربة تحرسها الأجنحة. بغداد: دار الصباح، 2015.
عبد جاسم، عباس. *قضايا القصة العراقية المعاصرة*. بغداد: دار الرشيد، 1982.
العتابي، سعيد عبد الحسين. *الملحمة في الرواية العربية المعاصرة*. بغداد: الطبعة الاول دار الشؤون الثقافية العامة، 2001.
عصمت، رياض. *قصة السبعينات*. دمشق: مطابع الوحدة، 1978.
علي، عبدالباقي عبدالباقي . التركيب اللغوي لشعر ثورة 1919 - دراسة بحثية. المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث، المجلد الثاني، رقم الصفحات 29-68، فلسطين، 2016.
القصة القصيرة العراقية وخطاب الواقع". أخبار الصباح. تاريخ الوصول : كانون الاول2018، http://newsabah.com/newspaper.
الكبيسي، طرد.القصة القصيرة جدًا آراء ونصوص. بيروت: الموقف الادبي، 1973.
لطفي، عبدالمجيد. *أصداء الزمن. بغداد*: دار الشؤون الثقافية العامة، 2006.
مينو، محمد محيي الدين. فن القصة القصيرة ومقاربات أولى. دبي: منطقة دبي التعلمية، الطبعة الثانية،2007.
الواحد، سعيد بنعبد- بوتكي، حسن. *مجموعة البحث في القصة القصيرة بالمغرب*. الدار البيضاء: مطابع معهد سربانتيس، 2005.
وزارة الاعلام العراقية. "شبكة أخبار العراق". تاريخ الوصول : 13آب2018، http://aliraqnews.com.
وزارة الأعلام العراقية، " شبكة أخبار العراق". تاريخ الوصول 11 مايو 2018، http://aliraqnews.com.

KAYNAKÇA

el-Âtabi, Said Abdulhüseyin. *el-Melhametu fi er-rivayeti el-Arabiyyeti'l muasirati*.1.Baskı. Bağdat: Daru eş-şuuna es-sekafiyye, 2001.
Abd C âsim, Abbas. *Kadaya el-kıssatu'l Irakiyyetu el-muasaratu*. Bağdat: Daru er-reşid, 2005.
Ali, Emad Abdelbaky Abdlebaky . *el- Terkip el-lugaui lişiir saura1919*. Muceltu'l ulum el-Arabiya, sayı:1, sayıfalar29-68, Flistin 2016.

Ahmet, Abdulilah. *Fi el-edebi el-kısas-i ve nakdihi*. Bağdat: Daru'l- şuun 'l- sakafiye , 1993.

Berdi , Heysem Biniham. *el-Kıssatu'l kasiretu cidden fi'l Irak*. Neyneva: Neyneva Milli Eğitim Genel Müdürlüğü yayınları, 2010.

"Dirasatu Nakdiyyatu" Erişim: 26 Aralık 2018, https://derassat.wordpress.com.

Hamedavi, Cemil. "el-Kıssatu'l kasiretu cidden : el-Cinsu'l edebîyyu el-cedid". el-Müstakbel el-Arabiyyu Dergisi (Şubat 2013):104-89.

Hamedavi, Cemil. *Min ecli takaniyyeti cedideti li-nakdi'l -kıssatu'l kasiretu cidden (el-Mukarebetu'l almikrusrdiya* .Amman: Daru İmadeddin, 2014.

Hamudi, Basim Abdülhamit. "el-Kıssatu'l Irakıyyatu'l kasiretu'l cidden" . Eklam Dergisi 270 (Aralık 1988):11.

el-Hüseyn, Ahmet Casim. *el-Kıssatu'l kasiretu cidden*. Dımeşk: Daru'l Akrame,1998.

Irak İletişim Bakanlığı. "Irak Haber Ajansı". Erişim: 13 Ağustos 2018, http://aliraqnews.com.

Irak İletişim Bakanlığı. "Irak Haber Ajansı". Erişim: 11 Mayıs 2018, http://aliraqnews.com

Ismet, Riyad. Kıssatu es-seb'inat. Dımeşk: Daru'l Vahdetu,1978.

'' el- Kıssatu'l Kasiretu el- Irakiyyatu ve Hitabu'l Vakiu". Ahbaru es-sabah. Erişim: Aralık 2018, http://newsabah.com/newspaper.

el-Kubeysi,Tard. *el-Kıssatu'l kasiratu cidden Ârau ve nusus*. Beyrut: Daru'l Mavkıfi'l Edebi,1973.

Lütfi, Abdülmecit. *Asdau'z zaman*. Bağdat: Daru eş-şuuna es-sekafiyye, 2006.

el-Manasırah, Hüseyin. el- Kıssatu'l kasiretu cidden ruye ve cemaliyat. İrbid: Alemu el-Kutubu'l hadis , 2015.

Minu, Muhammed Muhyiddin. Fennu'l Kıssatu'l kasiratu ve mukarabatu evveli. 2. Baskı.Dubai: Mıntıkatu Dubai et-talimiye ,2007.

Resam, Nueyl. "Kıssatu mevti el-fakir". el-Bilad Gazetesi. Sayı182 sene (16/06/1930).

Resam, Nueyl. "Kıssatu'l yetim". el-Bilad Gazetesi. Sayı 275 (7 Ekim 1931.

Salih, Fırat. *Mecmuatu arabatu tehrisuha'l ecnihatu*. Bağdat: Daru'l Sabah , 2005.

"Selasu kısasu kasiretu cidden (en- nihaye)". Erişim: 16 Şubat 2018, http://www.alnoor.se.

es-Seyid, Muhammed. *Bunyetu el- Kıssatu'l kasiretu inde Necip Mahfuz (Dirasetu fi'l zaman ve'l mekan)*. Kahire: Daru'l Kusur es- sekafiyyatu , 2004.

Tevfik, Ömer İbrahim. *Funun el-nesir el-Arabi el-hadis*. Beyrut: Daru'l Menahil, 2013.

el-Vahid, Said bin Abd, Butki. *Mecmuatu'l bahsi fi'l kıssatu'l kasiratu bi'l Mağrib*. ed-Daru'l Beyda: Daru Serbantis,2005.